



أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (15-21 آذار / مارس 2017)



إطلاق القذائف الصاروخية على إسرائيل. عن اليمين: مركز ابن تيمية المحسوب على التنظيمات السلفية في القطاع يعن عن "صاروخ مبارك" أطلق من غزة على إقليم إشكول (صفحة خان يونس الآن، 15 آذار / مارس 2017). على اليسار: كاريكاتير نشرته صحيفة "فلسطين" التابعة لحماس ينتقد إطلاق القذائف من قبل التنظيمات "المتمردة" التي تؤدي مليوني فلسطيني في القطاع (كتب على الطائرة الورقية "ضرار 5" إشارة إلى إقامة "مسجد ضرار" في عهد الرسول والذي اعتبره الرسول تحدياً لحكمه وخطراً على وحدة المسلمين وأمر بحرقه - سورة التوبة الآية 107 وما بعدها)

أهم مواضيع النشرة

- تواصل في الضفة الغربية الإرهاب الشعبي، حيث تم ارتكاب عملية دهس، وأطلقت النار على الفاعلة فأصيبت بجروح بالغة، فيما أصيب أحد الجنود بجروح بسيطة. كما استمرت حوادث الإخلال بالنظام العام في أنحاء الضفة الغربية، والمتمثلة في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة.
- أطلقت خلال الأسبوع الأخير من قطاع غزة قذيفتان صاروخيتان باتجاه إسرائيل، فردت طائرات من سلاح الجو الإسرائيلي بالإغارة على موقعين تابعين لحماس. وتبنى مسؤولية إطلاق القذائف أحد التنظيمات السلفية مطالباً بإطلاق سراح عناصره المعتقلين لدى حماس. وأفاد الإعلام الفلسطيني بأن قيادة حماس أوعزت بتكثيف انتشار الأجهزة الأمنية ودعم عملية المراقبة على امتداد الحدود الإسرائيلية.
- كشف جهاز الأمن العام النقيب عن أن القوات الأمنية الإسرائيلية كانت قد اعتقلت في شباط / فبراير 2017 محمد مرتجي مدير فرع قطاع غزة لوكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا"، وأفاد خلال التحقيق معه بأنه خضع لتدريبات عسكرية وكان يعمل ضمن جناح حماس العسكري، علماً بأن مرتجي خدع الحكومة التركية حين استخدم أموال الدعم الإنساني لتمويل احتياجات جناح حماس العسكري.

الاعتداءات والمحاولات الإرهابية

■ ارتكبت في 15 آذار / مارس 2017 عملية دهس عند مفترق غوش عتسيون، حيث انحرفت سيارة كانت تسير بسرعة عن مسارها متجهة إلى موقف سفريات عند المفترق، محاولة دهس الجنود الذين كانوا واقفين فيه. وأطلق حراس التأمين العسكريون النار على سائقة السيارة، فأصيبت بجروح بالغة. وتبين أن الفاعلة هي فاطمة جبرين عابد عبد العزيز طفاقة، 16 عاما، من سكان بيت فجار. وأصيب أحد الجنود الإسرائيليين بجروح بسيطة من بعض الشظايا. وذكر الإعلام الفلسطيني أن طفاقة كانت تسوق السيارة بدون رخصة قيادة، وأن قلة خبرتها أدت بها إلى فقدان السيطرة على السيارة (معا، 15 آذار / مارس 2017).

■ ويشار إلى أن فلسطينيا اسمه علي جمال طفاقة وهو أيضا من سكان بيت فجار كان قد ارتكب في 17 آذار / مارس 2016 وبمشاركة أحد أصدقائه عملية طعن في مفترق أرينيل، قتل خلالها كلاهما. وعليه فمن المحتمل أن يكون الاعتداء الأخير قد تم ثارا له، وهي ظاهرة سبق أن صادفتنا



على اليمين: مشهد عملية الدهس عند مفترق غوش عتسيون (حساب المركز الفلسطيني للإعلام على التويتر، 15 آذار / مارس 2017)
على اليسار: فاطمة طفاقة (القدس، 18 آذار / مارس 2017)

المظاهرات والمواجهات وحوادث الإخلال بالنظام

■ تواصلت خلال الأسبوع الأخير المظاهرات وحوادث الإخلال بالنظام العام في مختلف أنحاء الضفة الغربية، والمتمثلة أساسا في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة. وقامت قوات الأمن الإسرائيلية بإجراء سلسلة من اعتقالات المشبوهين في الضفة الغربية، وضبطت بعض الوسائل القتالية. وفيما يلي عدد من أبرز الحوادث:

- 20 آذار / مارس 2017 – تم إلقاء متفجرة على قوة للجيش الإسرائيلي كانت تقوم بمهامها في محيط جنين دون وقوع إصابات (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 20 آذار / مارس 2017).
- 19 آذار / مارس 2017 – قذفت زجاجة حارقة باتجاه قوة عسكرية عند حاجز نعلين دون وقوع إصابات (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 19 آذار / مارس 2017).
- 19 آذار / مارس 2017 – ألقيت الحجارة على سيارة بالقرب من الخضر في غوش عتسيون، ولحقت أضرار بزجاج السيارة (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 19 آذار / مارس 2017).

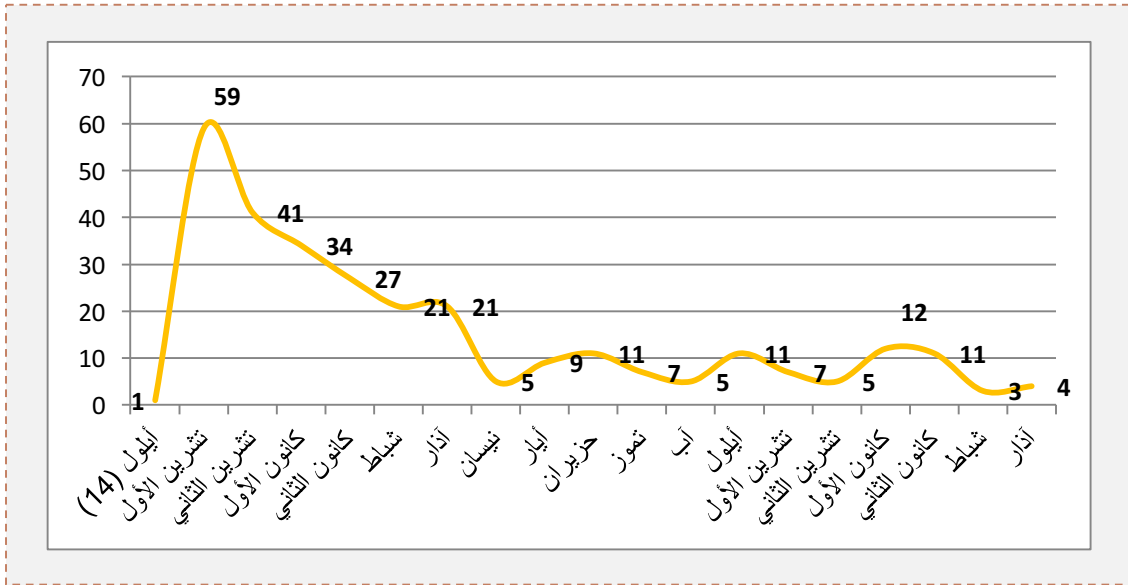
- **17 آذار / مارس 2017** – تم إلقاء الزجاجات الحارقة على الطريق المجاور لمخيم العروب، فردت قوة من الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار. وأفاد الفلسطينيون بأن مراد يوسف أبو غازي، 16 عاماً، من سكان العروب قد قتل، كما أصيب فلسطيني آخر بجروح بالغة. وعلم أن أبو غازي كان مسجوناً لمدة سنة في إسرائيل وأنه ينتمي إلى فتح (وفا، 17 آذار / مارس 2017؛ القدس، 17 آذار / مارس 2017؛ واي نت، 17 آذار / مارس 2017). وفي الغد وخلال جنازة مراد أبو غازي وقعت مواجهات بين عدد من الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية، أصيب خلالها مقاتل إسرائيلي بجروح بسيطة (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 18 آذار / مارس 2017).



خيمة عزاء مراد أبو غازي مزينة بأعلام وبوسترات فتح، وقد وصل عدد من عناصر فتح ملتزمين لتعزية أهله (حساب قناة فلسطين اليوم على التويتر، 21 آذار / مارس 2017)

- **16 آذار / مارس 2017** – تم رشق قوة عسكرية إسرائيلية بالحجارة في محيط بلدة تكواع (غوش عتسيون)، دون وقوع إصابات وإلحاق أضرار بإحدى السيارات (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 16 آذار / مارس 2017).
- **16 آذار / مارس 2017** – أُلقيت الحجارة على حافلة كانت تقل التلامذة بالقرب من "عوتنييل" (جبل الخليل). ولم تقع إصابات ولحقت أضرار بزجاج الحافلة (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 16 آذار / مارس 2017).
- **15 آذار / مارس 2017** – اعتقل مقاتلو حرس الحدود أحد الفلسطينيين بجوار الحرم الإبراهيمي في الخليل، وعثروا في حوزته على سكين، فتم اعتقاله بعد اعترافه بأنه كان يهيم بارتكاب عملية طعن (صفحة "تسيفاع أدوم" على الفيسبوك، 15 آذار / مارس 2017).

العمليات الخطيرة التي تم ارتكابها خلال العام الأخير¹



الكشف عن مجموعات إرهابية

■ اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية خلال شهر كانون الثاني / يناير 2017 عددا من الفلسطينيين الضالعين في ارتكاب الاعتداءات الإرهابية في محيط بلدة الرام المجاورة للقدس، بما فيها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة وزرع المتفجرات. وكان أعضاء المجموعة والذين كانوا يعملون نيابة عن كتائب شهداء الأقصى، أي جناح فتح العسكري، يخططون لارتكاب عمليات لإطلاق النار أيضا. وتم في الوقت نفسه الكشف عن مجموعة من عناصر حماس ارتكبت الاعتداءات الإرهابية بجوار العروب. وكان أعضاء المجموعة يخططون لارتكاب عملية لإطلاق النار على قوات الجيش الإسرائيلي (جهاز الأمن العام، 15 آذار / مارس 2017).

جنوب إسرائيل

إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه إسرائيل

■ تم في 15 آذار / مارس 2017 إطلاق قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل، فسقطت في منطقة خالية ضمن أراضي إقليم "سادوت" بمنطقة النقب دون وقوع إصابات أو أضرار.

- وردا على إطلاق القذيفة أغارت طائرات من سلاح الجو الإسرائيلي على هدفين إرهابيين لحماس في قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 16 آذار / مارس 2017). وأفاد الإعلام الفلسطيني بأن الغارة شملت موقعا لجناح حماس العسكري، يطلق عليه "موقع (القوة) 17" غربي دير البلح، بالإضافة إلى هوائي في منطقة مجاورة لمعبر "كارني" شرقي مدينة غزة. وذكر أن الغارتين تسببتا في انقطاع الكهرباء عن عدد من أحياء الشجاعة شرق غزة (وكالة شهاب، 16 آذار / مارس 2017؛ قدس برس، 15 آذار / مارس 2017؛ بي بي سي بالعربية، 16 آذار / مارس 2017).

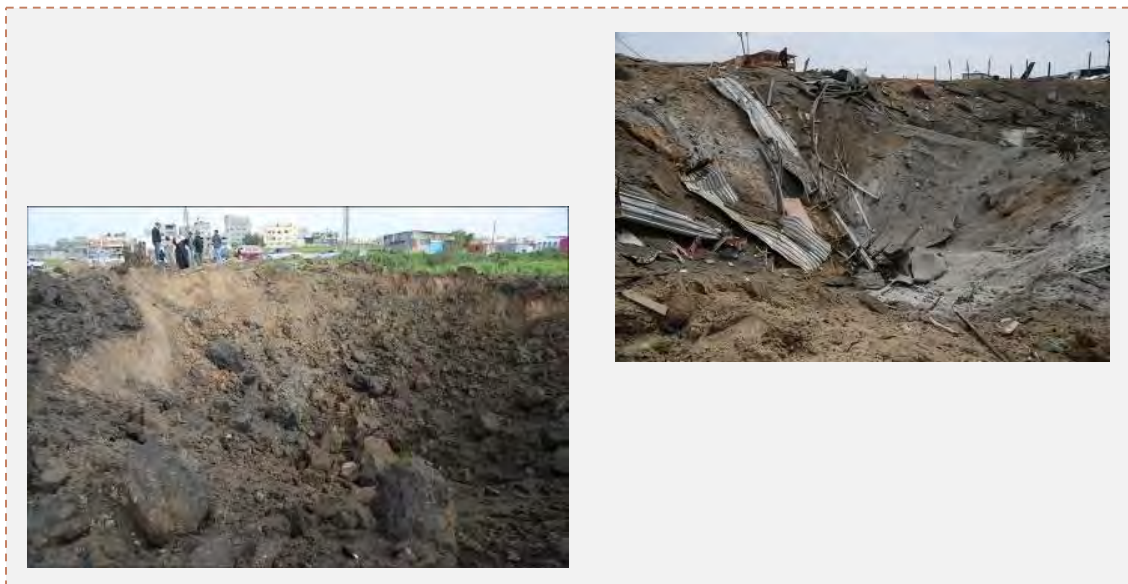
¹ نعرف بالاعتداءات الإرهابية الخطيرة عمليات إطلاق النار والطعن والدهس وزرع المتفجرات والاعتداءات المؤلفة من أكثر من أحد الأنواع المشار إليها. وتستنثى من هذا التعريف حوادث قذف الحجارة والزجاجات الحارقة.



نتائج الغارة في دير البلح (الأناضول، 16 آذار / مارس 2017)

- وأعلن تنظيم سلفي مسؤوليته عن إطلاق الفذيفة مطالباً بإطلاق سراح عناصره المعتقلين في سجون قطاع غزة (شبكة فلسطين للحوار، 16 آذار / مارس 2017). وتضمن عدد من حسابات التويتر بياناً صادراً عن مركز ابن تيمية جاء فيه أن قذيفتين صاروختين "مباركتين" أصابتا مدينة عسقلان "المحتلة"، وأن العدو هاجم نقطة مراقبة تابعة لحماس شمال القطاع.

■ رصد في 18 آذار / مارس 2017 سقوط فذيفة صاروخية في منطقة خالية ضمن إقليم "حوف أشكلون" دون وقوع إصابات أو أضرار. وردا على ذلك هاجمت دبابات وطائرة عمودية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي هدفين لحماس شمال قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 18 آذار / مارس 2017). وجاء في وسائل الإعلام الفلسطينية أنه تم إطلاق القذائف على موقع للمراقبة تابعة "للمقاومة" في بلدة بيت لاهيا، وأن ثلاثة صواريخ أطلقت خلال الغارة الجوية على موقع للشرطة البحرية بمنطقة السودانية غرب بيت لاهيا (موقع جناح حماس العسكري وصفحة الدائرة الإعلامية على الفيسبوك، 18 آذار / مارس 2017).

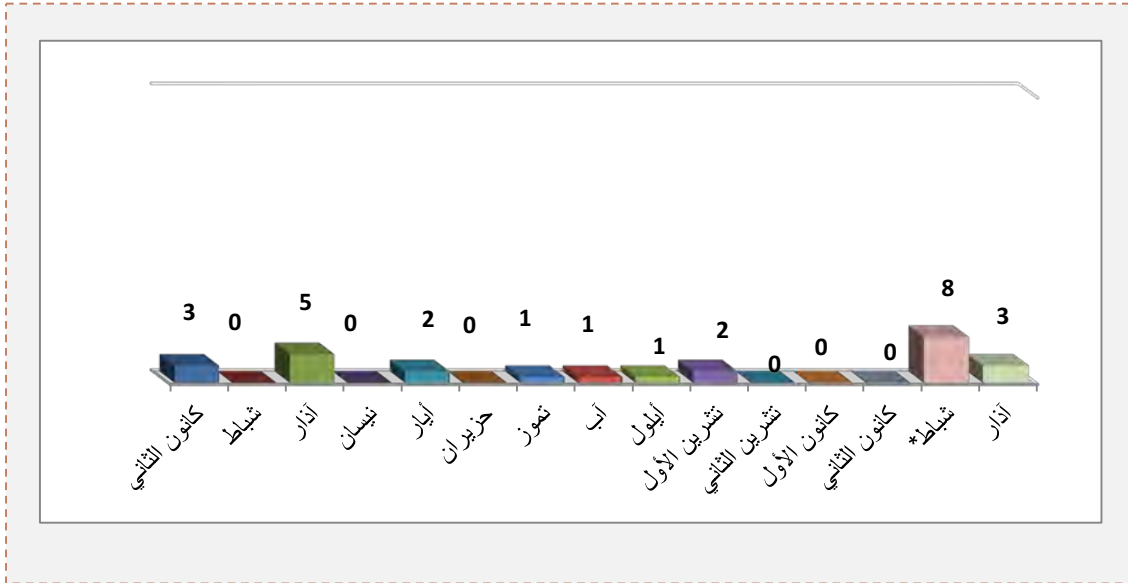


على اليمين: نتائج مهاجمة موقع الشرطة البحرية التابعة لحماس شمال قطاع غزة (فلسطين اليوم، 18 آذار / مارس 2017).
على اليسار: نتائج مهاجمة منطقة تقع شرقي المدينة

■ وعلى خلفية الغارات وتمكن التنظيمات السلفية من مواصلة إطلاق القذائف الصاروخية ذكر أنه بعد إجراء بعض المشاورات الداخلية وجهت قيادة حماس بتكثيف انتشار عناصر الأجهزة ودعم عملية المراقبة على امتداد الحدود الإسرائيلية (كرامة برس، 16 آذار / مارس 2017).

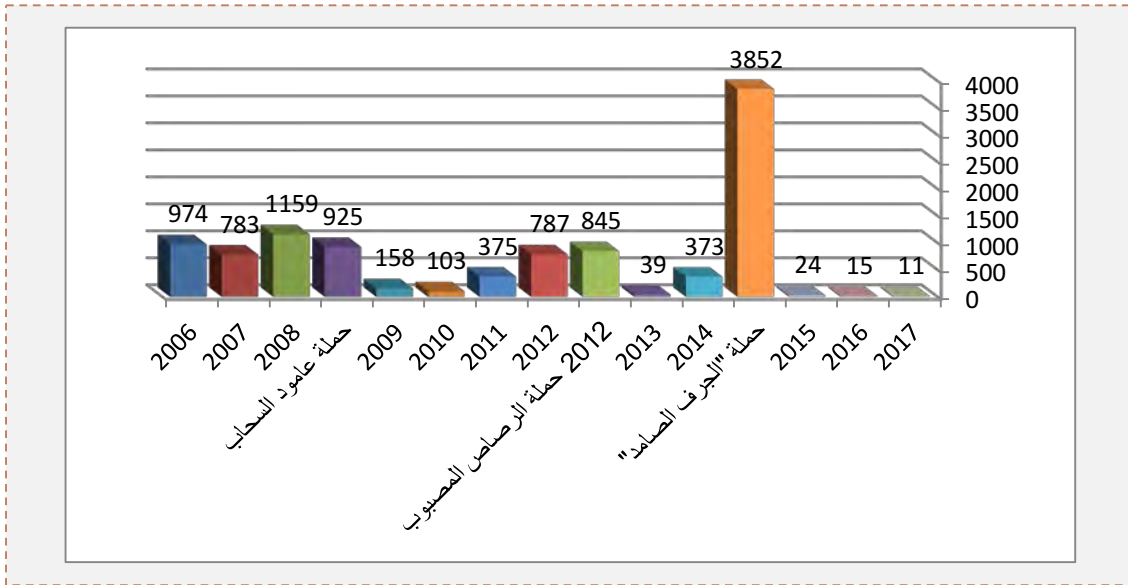
■ وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس في القطاع إن حماس لا تسعى لحرب جديدة وإنما ملتزمة بمبادئ وقف إطلاق النار لعام 2014 (أي بعد حملة "الجرف الصامد")، ولكنه في المقابل حذر إسرائيل من العودة إلى مهاجمة القطاع، مشيراً إلى أنها لو بدأت الحرب، فإن "المقاومة" سيكون ردها عنيفاً (قناة الأقصى، 14 آذار / مارس 2017). وأصدر الناطق بلسان حماس حازم قاسم بياناً أكد فيه أن إسرائيل هي من سيتحمل مسؤولية نتائج الغارات على القطاع (مجال برس، 18 آذار / مارس 2017). أما محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس فأوضح إن الهجمات الإسرائيلية تعكس الأزيمة التي تمر بها إثر صدور تقرير مراقب الدولة حول إدارة حملة "الجرف الصامد" (المركز الفلسطيني للإعلام، 18 آذار / مارس 2017).

سقوط القذائف الصاروخية بالتوزيع الشهري



* كانت ست من القذائف الصاروخية التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية خلال شباط / فبراير قد أطلقت من شبه جزيرة سيناء وعلى أيدي ولاية سيناء التابعة لداعش.

سقوط القذائف الصاروخية بالتوزيع السنوي

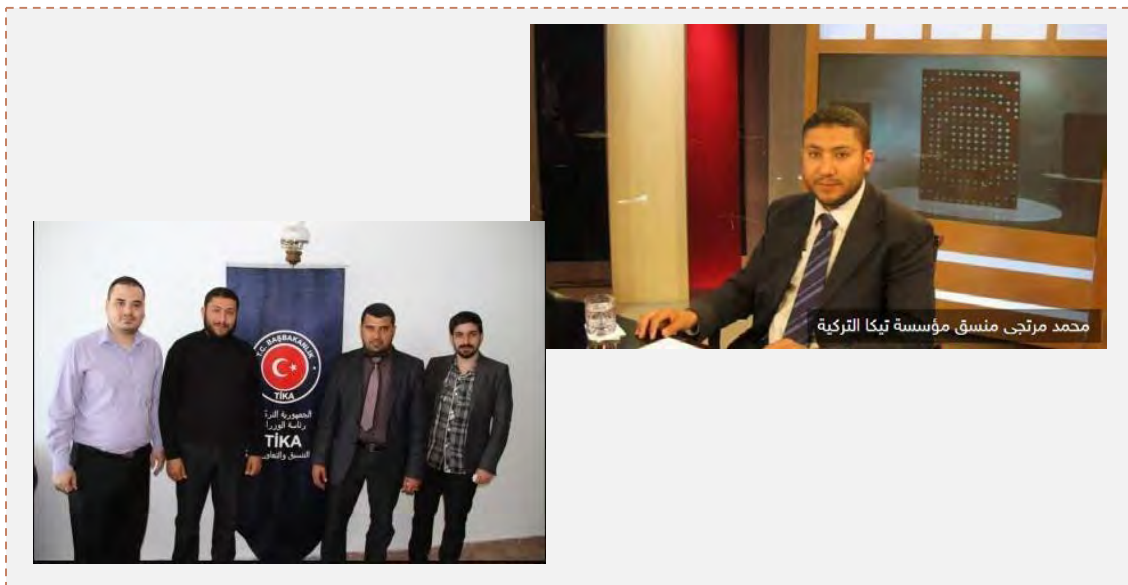


سقوط طائرة بدون طيار في قطاع غزة

■ في 15 آذار / مارس 2017 سقطت طائرة بدون طيار تابعة للجيش الإسرائيلي في محيط حي الشجاعية شمال قطاع غزة، حين كانت تقوم بالمهام الأمنية الاعتيادية. ويقوم الجيش حالياً بفحص ما إذا كانت الطائرة تحطمت لوقوع خلل فني. وأكدت الجهات العسكرية أن سقوط الطائرة لم يسفر عن أي ضرر أمني (واي نت، 15 آذار / مارس 2017).

قطاع غزة

اعتقال مدير فرع "تيكا" في قطاع غزة



على اليمين: محمد مرتجي، منسق أعمال الوكالة التركية للتعاون والتنسيق في القطاع (وكالة سوا الإخبارية، 13 شباط / فبراير 2017). على اليسار: محمد مرتجي (الثاني من جهة اليسار) يلتقي في مكتبه رؤساء جمعية دار القرآن الكريم والسنة (المحسوبة على حماس) في إطار السعي لتوثيق الصلات بين المؤسستين (موقع جمعية دار القرآن الكريم والسنة، 23 نيسان / أبريل 2014)

■ اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية في شباط / فبراير 2017 محمد مرتجى من سكان قطاع غزة ومدير فرع القطاع للوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا) العاملة نيابة عن الحكومة التركية لدعم المشاريع الإنسانية. وأفادت نتائج التحقيق معه بأنه تم تجنيده في حماس سنة 2008، وأنه بدأ اعتباراً من سنة 2009 العمل في إطار جناح حماس العسكري، حيث خضع للإعداد العسكري والتدريبات، كما كان يحتفظ بالوسائل القتالية في منزله.

■ وكان مرتجى قد عين مديراً لفرع "تيكا" في قطاع غزة عام 2012 وقد خدع الحكومة التركية عبر استعماله للأموال التي كانت تنقلها إليه باعتبارها دعماً إنسانياً، في سد احتياجات جناح حماس العسكري. ومما فعله نقل قوائم بأسماء سكان قطاع غزة المحتاجين للدعم والتي أتته من كبار مسؤولي حماس، تبين أن معظم من أدرجت أسماؤهم ضمنها هم من عناصر الجناح العسكري. كما سلم الطرود الغذائية المتبرع بها من الوكالة خلال حملة "الجرف الصامد" إلى عناصر حماس. وتبين أيضاً من التحقيق معه أن توجهه إلى تركيا لتلقي التأهيل من "تيكا"، والذي أسفر عن اعتقاله، كان يستهدف في الحقيقة الحصول على معلومات تساعد حماس على رفع دقة القذائف الصاروخية التي تحوز عليها (جهاز الأمن العام، 21 آذار / مارس 2017).

اعتادت حماس على استغلال ناشطي الدعم الأجانب المقيمين في قطاع غزة لسد احتياجاتها العسكرية. وقد اكتشفت الدلائل على ذلك سابقاً، ومنها ما تبين لدى اعتقال قوات الأمن الإسرائيلية محمود حطبي المسؤول في منظمة الرؤية العالمية (وورلد فيجن)، وأحد عناصر جناح حماس العسكري. وجاء في لائحة الاتهام الصادرة بحقه أنه قام طيلة ست سنوات بنقل عشرات الملايين من الدولارات إلى جناح حماس العسكري، وذلك من أموال التبرعات التي وصلت المنظمة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية. كما تم في تموز / يوليو 2016 اعتقال وحيد عبد الله بورش، المتهم باستغلال عمله في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتمويل أنشطة جناح حماس العسكري (جهاز الأمن العام، نيابة اللواء الجنوبي، 4 آب / أغسطس 2016).

استعراضات للقوة العسكرية شمال القطاع

■ أقامت الكتيبة الخامسة للواء الشمالي التابع لقوات الأمن الوطني لحماس مسيرة عسكرية في جبالها انتهت إلى مقر قيادة الكتيبة. وقال قائد الكتيبة إن المسيرة تمثل جزءاً من العمل الاعتيادي الهادف إلى تأكيد استعداد عناصر الأمن الوطني لحماية الحدود (صفحة قوات الأمن الوطني في غزة على الفيسبوك، 17 آذار / مارس 2017؛ موقع وزارة الداخلية لحماس في القطاع، 19 آذار / مارس 2017).



عرض قوات الأمن الوطني التابعة لحماس في جباليا (صفحة قوات الأمن الوطني في غزة على الفيسبوك، 17 آذار / مارس 2017)

■ قام جناح حماس العسكري في 18 آذار / مارس بعرض عسكري في شمال القطاع (وكالة شهاب، 19 آذار / مارس 2017؛ صفحة الدائرة الإعلامية لجناح حماس العسكري على الفيسبوك، 19 آذار / مارس 2017).



العرض العسكري الذي أقامته كتائب عز الدين القسام شمال القطاع (وكالة شهاب، 19 آذار / مارس 2017)

قد يكون الهدف من استعراض القوة هذين هو الإيحاء للتنظيمات الجهادية بأن حماس لن تسمح بإطلاق القذائف الصاروخية بما يتعارض وسياستها، وذلك في ظل تعدد محاولات هذه التنظيمات تحدي حماس وسياستها.

السلطة الفلسطينية

السلطة الفلسطينية على الساحة الدولية

■ قام جيسون غرينبلات مستشار الرئيس ترامب لشؤون المفاوضات الدولية بزيارة السلطة الفلسطينية حيث التقى أبو مازن. وأفاد الناطق بلسان أبو مازن نبيل أبو ردينة بأن المحادثات خلال اللقاء تناولت مشروعاً مشتركاً لمكافحة العنف والإرهاب، حيث أكد الجانبان التزامهما بدفع المسيرة السلمية إلى الأمام (صفا، 15 آذار / مارس 2017). وأصدرت الخارجية الفلسطينية بياناً أكدت فيه أن الولايات المتحدة حريصة على إطلاق مفاوضات جدية بين إسرائيل والفلسطينيين، وأن السلطة تعبر عن استعدادها للتعاون مع جهود الإدارة والرئيس الأمريكيين الرامية إلى وضع حد للنزاع على أساس حل الدولتين (مجال برس، 15 آذار / مارس 2017).



لقاء أبو مازن مع جيسون غرينبلات المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي للشؤون الدولية (وقفاً، 14 آذار / مارس 2017)

■ جاء في الإعلام الفلسطيني أن رئيس السلطة الوطنية أبو مازن قد دعي للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض في منتصف شهر نيسان / أبريل القادم (معا، 18 آذار / مارس 2017). وقال محمود العالول، نائب رئيس فتح إن أبو مازن سيعرض خلال لقائه بالرئيس الأمريكي الموقف الفلسطيني الداعم لحل الدولتين وتأسيس دولة فلسطينية مستقلة في حدود العام 1967 وإزالة المستوطنات والإفراج عن السجناء وعودة اللاجئين، كما يعرض ما يسمى بالانتهاكات الإسرائيلية، مؤكداً أن السلطة لا تمنع في التفاوض ولكن استثنائه بدون مرجعيات سيكون أمراً عتبياً لا يقود إلى شيء (الأناضول، 18 آذار / مارس 2017).

تعليقات على إعلان وزير الدفاع عن الصندوق الوطني الفلسطيني منظمة إرهابية

■ أعلن وزير الدفاع أفيغدور ليبيرمان في 16 آذار / مارس 2017 عن الصندوق الوطني الفلسطيني منظمة إرهابية، لكونه قناة يتم عبرها نقل ملايين الشواكل شهرياً للسجناء الأمنيين المعتقلين في إسرائيل لارتكابهم الاعتداءات الإرهابية، ولدعم عائلات الإرهابيين الذين قتلوا أو جرحوا خلال ارتكابهم للاعتداءات الإرهابية. ويعني هذا الإعلان اتخاذ إجراءات لضبط ومصادرة الممتلكات والأموال المخصصة للصندوق أو التابعة لها.

■ ووجهت القيادة الفلسطينية انتقادا شديدا إلى إعلان وزير الدفاع، حيث صدر عن مقر أبو مازن بيان جاء فيه أن الإعلان عن الصندوق الوطني الفلسطيني، أحد مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تنظيميا إرهابيا يمثل انتهاكا أساسيا لاتفاق أوسلو، وأنه في هذا الوقت بالذات، والذي تحاول فيه الإدارة الأمريكية إيجاد أجواء تساهم في إحلال السلام، تحاول إسرائيل عبر هذه الإعلان تخريب الجهود الأمريكية. وأضاف البيان أن الفلسطينيين يطالبون الحكومة الإسرائيلية بالتعامل مع هذه القضية حالا والتراجع عن قرارها، لأنه سيقود إلى تفويض أركان الاتفاق والصلة القانونية بإسرائيل. كما دعا البيان دول العالم إلى رفض الإعلان الإسرائيلي حرصا على إدامة اتفاق أوسلو (وفا، 16 آذار / مارس 2017).

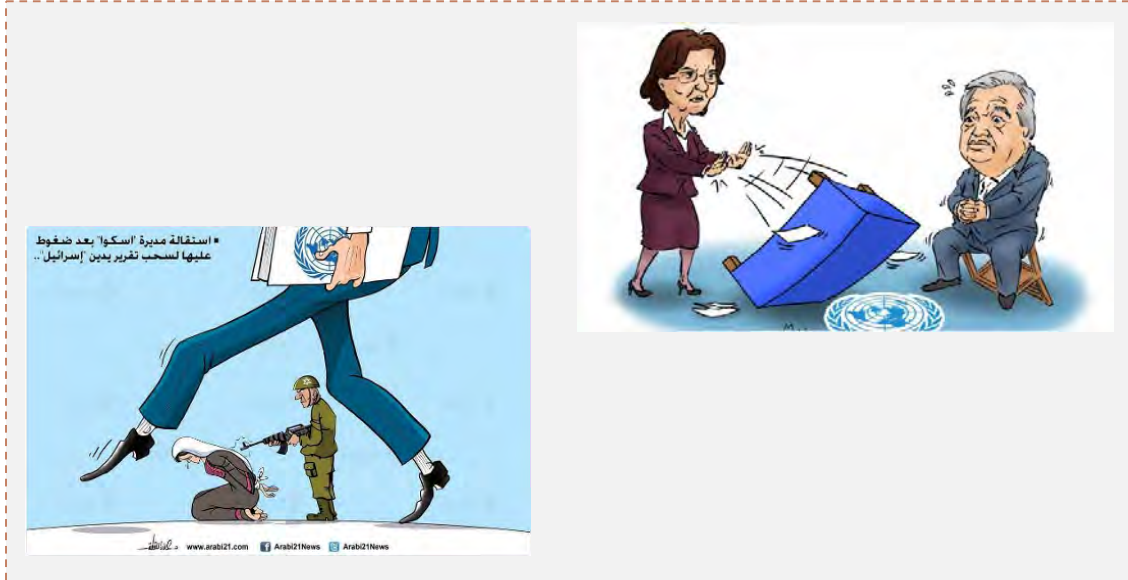
تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

■ أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة تقريرا معاديا لإسرائيل تحت عنوان "الممارسات الإسرائيلية حيال الشعب الفلسطيني وقضية الأبارتهايد"، تضمنت مستنتاجاته أن هناك ما يكفي من الدلائل لتقرير تطابق السياسة الإسرائيلية مع التعريف القانوني الدولي "لنظام الأبارتهايد"، حيث تشير القوانين الأساسية الإسرائيلية إلى كون إسرائيل دولة أبارتهايد أصلا لتفضيلها مواطني الدولة اليهود. كما تطرق التقرير إلى مختلف القوانين التي تطبقها إسرائيل على السكان الفلسطينيين في مختلف المناطق، لينتهي إلى عدد من التوصيات الموجهة للأمم المتحدة ولحكومات عدد من الدول والسكان المدنيين والقطاع الخاص لاتخاذ سلسلة من الإجراءات بهذا الصدد.

■ وقد أثار التقرير الشديد اللمحة الانتقاد والمطالبات برفعه عن موقع اللجنة على الإنترنت. وقال الناطق بلسان سكرتير المنظمة الدولية إن التقرير تم وضعه دون سابق مشاورة للسكرتير العام ولا يعكس موقفه، مضيفا أنه تم إزالة التقرير لعدم خضوعه لإجراءات الموافقة المعمول بها في الأمم المتحدة بغض النظر عن مضمونه (موقع الأمم المتحدة، 15 آذار / مارس 2017). وأشادت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، بتصريح الناطق قائلة إن التقرير فاضح، وإن السكرتير العام قد قام بخطوة سليمة حين اختار الإعلان أن التقرير لا يعكس موقفه، ولكنها شددت في الوقت نفسه على أن من واجب الأمم المتحدة إزالة التقرير (الإنديبننت، 15 آذار / مارس 2017). وردا على ذلك قدمت ريماء خلف سكرتيرة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا استقالته (حساب فلسطين على التويتر، 17 آذار / مارس 2017).

■ وأثنى بعض المسؤولين الفلسطينيين على التقرير واستقالة ريماء خلف في ضوء الضغوط التي تعرضت لها لإزالة التقرير. وقرر أبو مازن تقليد خلف أعلى وسام فلسطيني تقديرا لجرأتها ووقوفها إلى جانب الفلسطينيين، كما اتصل بها مشيدا بموقفها الإنساني والذي رفض دعم الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية (وفا، 18 آذار / مارس 2017). بدورها أصدرت الخارجية الفلسطينية بيانا أشادت فيه بالتقرير مؤكدة أهميته وإن كان قد جاء متأخرا (شبكة قدس الإخبارية، 15 آذار / مارس 2017).

■ ورحب الناطق بلسان حماس فوزي برهوم بنشر التقرير، مبينا أنه يعكس بوضوح أعمال إسرائيل الخطيرة وما ترتكبه من جرائم وإرهاب بحق الشعب الفلسطيني، ما يستوجب رد فعل رسميا من المجتمع الدولي (موقع حماس، 15 آذار / مارس 2017). وشجب حازم قاسم الناطق بلسان حماس طلب الأمم المتحدة إزالة التقرير، معتبرا أن ذلك سيثجع إسرائيل على الاستمرار في اتباع "سياستها العنصرية" وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، مناشدا منظمات حقوق الإنسان الدولية الاستمرار في العمل ضد الجرائم الإسرائيلية المستهدفة للشعب الفلسطيني (الرسالة نت، 17 آذار / مارس 2017).



رسمان كاريكاتيريان نشرتا على مواقع حماس إثر استقالة ريما خلف (صفحة الرسالة على الفيسبوك، 20 آذار / مارس 2017، حساب شبكة فلسطين للحوار على التويتر، 18 آذار / مارس 2017)

نتائج استطلاع للرأي العام

■ أجرى المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية التابع لخليل شقافي بين 8-11 آذار / مارس 2017 استطلاعاً للرأي شمل 1270 من البالغين الفلسطينيين، حيث تمت مقابلة كل منهم وجها لوجه في 127 موقع مختلف في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك، وبحسب المركز، إجمالاً "لخمسين عاماً من الاحتلال الإسرائيلي". وفيما يلي بعض نتائج الاستطلاع (موقع المركز، 14 آذار / مارس 2017):

- يعتقد 32% ممن شملهم الاستطلاع بأن "الاحتلال الإسرائيلي" سيدوم خمسين عاماً آخر، ويرى 24% أنه سينتهي قريباً، فيما يرى 29% أنه سينتهي خلال خمس أو عشر سنوات.
- قال 64% من المجيبين إنهم راغبون في استقالة أبو مازن، بينما يريد 31% بقاءه في منصبه.
- لو أجريت انتخابات جديدة سيفوز أبو مازن بـ 47% من الأصوات، وسيحصل إسماعيل هنية على النسبة نفسها. وفيما لو لم يترشح أبو مازن، يرى 37% أن يحل محله مروان البرغوثي، فيما يعتبر 20% إسماعيل هنية خلفاً له، ويفضل 7% محمد دحلان.
- يعتقد 77% بوجود فساد داخل مؤسسات السلطة الفلسطينية، ويرى 47% أن السلطة باتت عبء على كاهل الشعب الفلسطيني، بينما يعتبرها 48% إنجازاً له.
- أعرب غالبية المجيبين عن عدم إيمانهم بحل الدولتين، لاعتقادهم بأنه غير عملي بسبب توسع المستوطنات. وعبر الكثيرون منهم عن عدم رضاهم عن رد فعل القيادة الفلسطينية على الاستيطان، قائلين إن أفضل رد فعل هو وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل والتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهي.

تعليقات على الطلبات الأمريكية لتسليم إرهابية مقيمة في الأردن

■ أعلنت وزارة العدل الأمريكية عن مطالبتها للحكومة الأردنية بأن تسلم لها أحلام التميمي التي كانت أوصلت الإرهابي الذي ارتكب الاعتداء على مطعم "سبارو" في القدس في آب / أغسطس 2001 قاتلا 15 شخصا، منهم عدد من الرعايا الأمريكيين. وكانت التميمي قد حكم عليها بستة عشر مؤبدا، وتم الإفراج عنها في إطار "صفقة شاليط" وإبعادها إلى الأردن.

■ وأعرب مسؤول في الجهاد الإسلامي في فلسطين عن رفض المطلب الأمريكي، والذي قال إنه يدل على أن الولايات المتحدة ليست طرفا يلتزم الموضوعية في النزاع القائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنها تتحاز بشكل سافر إلى الطرف الإسرائيلي. وأضاف أن التميمي التي أمضت سنين طوالا في السجن الإسرائيلي تمثل أحد الرموز الوطنية للشعب الفلسطيني والذي يرفض تسليمها إلى أعدائه (فلسطين اليوم، 15 آذار / مارس 2017).